بوله وريقه ودمعه وفيه بحر محيط وهو دمه وفيه انهار وهي مجاري عرقه وفيه
عيون نابعة وهي منافذ جسده وفيه جبال وهي عظامه وتلال وهي عروقه ووصلاته
وفيه سهل وهي ما نعم من لحمه وفيه ارض بيضا وهي شحمه وارض حمرا وهي لحمه وفيه نبات
وهي شعره وفيه ماء حلو وهو ريقه وماء ملح وهو دمعه وماء مر وهو في اذنه وماء قذر
في نفسه وما يخس وهو بوله وما طاهر وهو ريقه وفيه الاعناصر الاربعة الصغرا هي ناره
والدم هو هواه والبلغم هو ماؤه والسودا هي ترابه وفيه قبلة وهو بيته تعالى وكعبة وهو قلبه
وفيه بيت مقدس وهو نفسه المطمئنة وفيه صخر وهو يقينه وفيه اشجار وهو اشتياقه
وفيه غيم وهو عزيمة وفيه رياح وهو مواشيه وانفاسه وفيه رعد وهو محبته وبرق وهو
لطايفه ومطر وهو وجده ونبات وهو وصاله وثمرات وهي نيته واعماله ورياض فيها
نرجس وهو الفته وريحان وهو رضاه وزعفران وهو بقاؤه وورد وهو اصطفاؤه
وفيه شوك وغيلان وحنضل ونحو ذلك وهي غضبه ومكره ووسوسته الخبيثة وهكذا
مما يطول الكلام فيه مضاهاة للعالم الاكبر في لطايفه وكثايفه كما سيذكره المصنف قدس الله
سره فيما سيأتي قريبا وفي داخل الكتاب وفي اخره فمن ثم تحقق لنا زوجية كل شي وانفراده
بسبحانه وتعالى بوحدانيته فلا واحد غيره تعالى ولا فرد الا هو فافهم ذلك ياايها السالك
فانه من اعظم الامور معرفة فعلمنا ان الثمرة الواحدة العالم الاكبر المحيط والثمرة الاخرى
الانسان الذي هو العالم الاصغر فطلبنا عند ذلك اي قصدنا ان نوردعلى الاعتناء في
ذلك الامر المذكور تنبيها اي لاجل التنبيه دليلا من الكتاب وهو كلام الله تعالى العزيز
نعت للكتاب والعزيز هو المحكم الذي لا يدخل تحت الحصر في معانيه كما قال تعالى ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
وقال في اية اخرى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا يقبل التحريف
ولا يخرج عن طريقة المستقيم فوقفنا على عدة آيات في كتاب الله تبيرات اي ذات نور
لان القرآن كله نور وهدى كما قال تعالى وجعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقال
ونزلنا اليكم نورا مبينا فالكون من حيث الوجود كله نور اذ هو ايات الله المجعولة عندنا
كما قال تعالى الله نور السموت والارض وقال تعالى انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تذكرون الجعل
من طرف العالم وانه في ام الكتاب اي من طرف الحق تعالى لدينا لعلي حكيم منها اي من الايات
التي وقفنا عليها قوله سبحانه وتعالى وفي انفسكم افلا تبصرون اي افلا تتدبرون
في خلق انفسكم كيف جعلكم مضاهين للعالم الاكبر وللحضرة الالهية وجعلكم خلفاء
عنا وعلمناكم كل شي وحملناكم في البر والبحر وفضلناكم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ومنها

قوله

قوله عز وجل سنريهم اي نكشف لهم عن معرفة حقايق اياتنا اي علاماتنا الدالة علينا والمعنى
نريهم اياها حقا بعد ما كانت في نظرهم خلقا في الافاق عالم الاكوان وفي انفسهم عالم صورهم
فتعرفهم حقيقة العالمين عالم الاكوان وعالم الانسان ومنها قوله جل جلاله وما خلقنا
اي قدرنا خلق السموت والارض وهو كل ما علا وسفل وما بينهما من كل شي باطلا اي بايطل
ما خلقناها الا بالحق ولكن اكثر الناس لا يعلمون الخلق بالحق ويظنون بالله الظنون
وبذلك خسرانهم كما قال تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين
والقران معانيه كثيرة والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ومنها قوله عز شانه
افحسبتم اي ظننتم انما خلقناكم اي قدرنا كم في هذه الصورة الادمية وجعلنا كم ظاهرا
وباطنا عبثا اي بلا فايدة وحسبتم انكم الينا لا ترجعون وليس الامر كذلك بل خلقناكم
بالحق لتظهر صفاتنا وسماونا وافعالنا واحكامنا بكم والينا ترجعون في صفاتكم
واسمايكم وافعالكم واحكامكم طوعا وكرها وذلك بعد الموت الاختياري والاضطراري
ومنها قوله عز قدرته وهو الذي خلق سبع سموت ومن الارض مثلهن يتنزل الامر
الالهي المدبر للعالم بينهن اي السموت والارض لتعلموا ان الله على كل شي قدير وان الله
قد احاط بكل شي علما والمراد الشان بالجميل يا لقول بالسان على لسان والضمير وعلى كل
لله تعالى الذي اظهر والخطاب للسالك في هذا الطريق اي اوقع في نفسك الالهام للصواب
وعلمك من علمه المكنون بعد ما كنت لا تعلم شيا كما قال تعالى هو الذي اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا وقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم قبل ذلك وكان ولم يزل لا لاحد كان
في حق الله تعالى للدوام والاستمرار فضل الله اي احسانه تعالى اليك وجوده عليك
عظيما اي كثيرا لا يحصى ودايما لا ينقطع وفي بعض نسخ المتن والحمد لله الذي الهمنا
وعلمنا ما لم نكن نعلم وكان فضل الله علينا عظيما فانظر ياايها السالك في طريقنا هذا
نور الله تعالى بصر بصيرتك البصيرة هي عين القلب المؤمن المجلوة بجلاء التسليم
المغسولة بماء الاخلاص المكنوسة بكلية التوحيد وبصر هذه البصيرة هو قواها وهو
نور الله تعالى الذي في سر سويدا القلب كما ورد المؤمن ينظر بنور الله والمعنى جعلك
الله ناظرا اليه بنوره الحق القوي لا بنور بصرك الباطل الضعيف الى ما تقرر قبله
مما بيناه لك في العالم الاكبر وهو عالم الاكوان بجذاه اي تراه كله موجودا في العالم الاصغر
وهو الجسم الانساني اي الادمي من جنس ملك بضم الميم وهو كل ما ظهر من صور العالم
وملكوت بفتح الميم وهو كل ما بطن من حقايق العالم حتى اذا ظهر اي انكشف تبين
لك يا ايها السالك في العالم الاكبر المذكور مثالا اي مقدارا انما وهو كل ما بنيت
وينمو على وجه الارض من سايرالنباتات وجدته اي رايته موجودا يعني نظيره

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)